آنذاك، بريجنسكي ـ الى اسرائيل كل الاهداف التي ترمي الى تحقيقها ودون تقديم أية تنازلات للجانب العربي في المقابل[١٣]. وبهذا توضحت النوايا الاميركية باجراء تسويات منفردة أخرى تعكس توازنات داخلية تكون الغلبة فيها للكتائب والقوات اللبنانية[١٤].

وفي ظل الرفض الكامل للاتفاق من قبل الشيعة والسنة والدروز وبعض الاجنحة المارونية التي تمثلت في جناح الرئيس اللبناني السابق، سليمان فرنجية، تم تشكيل جبهة الخلاص الوطني. ودون الدخول في مزيد من التفاصيل، تم الضغط على الكتائب والرئيس اللبناني (الذي كان معرضاً، بدوره، لضغوط اميركية خاصة بتدريب الجيش اللبناني وتزويده بالاسلحة) لالغاء الاتفاق. وبدأت المقاومة المسلحة للاتفاق، التي تدعمت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣، عندما قامت المقاومة الوطنية بضرب مقر المارينز في بيروت. وفي النهاية، ألغى رئيس لبنان الاتفاق في آذار (مارس) ١٩٨٤[١٥].

مبادرة ريغان

حرصت الادارات الاميركية المتعاقبة، منذ نشأة اسرائيل[١٦] وعلى مدى مراحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، على ثوابت، في تعاملها مع هذا الصراع، تتمثل في[١٧]:

- التأييد المطلق لاسرائيل، في ظل أي ظروف، وترجمة هذا التأييد، عملياً، كلّما أمكن ذلك.
- عدم قدرة، وعدم رغبة، الادارات الاميركية في ممارسة أي ضغوط على اسرائيل.
- تبني الموقف الاسرائيلي ازاء اطراف الصراع في الشرق الاوسط، مقابل اتخاذ جانب العداء الكامل من الموقف العربي الذي يؤكد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، واعتبار م.ت.ف. ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

وفي اطار التسوية السلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، لوحظ ان البداية الحقيقية للتسوية بدأت عقب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣؛ اذ ان فكرة التسوية، قبل ذلك، كانت مجرد فكرة تدور في بعض المحافل الدولية، دون أي مسعى جاد الى تحقيقها.

وقد لعبت الولايات المتحدة، بعد حرب العام ١٩٧٣، دوراً رئيساً في عملية التسوية السلمية؛ وساعدها على ذلك قيام الرئيس المصري السابق، أنور السادات، بطرد الخبراء السوفيات من مصر، في صيف العام ١٩٧٢، الامر الذي أدى الى انفراد الولايات المتحدة بالحل تحت مظلة المؤتمر الدولي في البداية. وفي هذا السياق، تم توقيع اتفاقية فك الاشتباك الاول بين مصر واسرائيل في ١٨/١/١٩٧٤؛ وفك الاشتباك الثاني بين سوريا واسرائيل في ٣١/٥/١٩٧٤؛ وفك الاشتباك الثالث بين مصر واسرائيل في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٥[١٨]. بعد ذلك، جاءت خطوة الولايات المتحدة، في العام ١٩٧٧، لعقد مؤتمر جنيف؛ الا ان قيام السادات بزيارة القدس، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، أحدث ردة كبيرة في الموقف الاميركي، وانتهى الامر بتوقيع معاهدة سلام مصرية ـ اسرائيلية في آذار (مارس) ١٩٧٩.

أما في ما بعد ذلك، فقد اتجه الاهتمام الاميركي الى ثلاثة أمور: أمن الخليج وانعكاسات الحرب العراقية ـ الايرانية عليه؛ اذ خشي الاميركيون من ان تؤثر هذه الحرب في عمليات تدفق النفط الى الغرب؛ وكذلك من امكان استغلال السوفيات للحرب المندلعة للتدخل في المنطقة. لذلك، رأى بعض المسؤولين الاميركيين، وفي مقدمهم الكسندر هيغ، ان قوة الانتشار السريع الاميركية، التي